ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

رؤية استشرافية لمدرسة المستقبل في ضوء الممارسات والمعايير الواجب توفرها في عناصر العملية التعليمية للمعلمين في الأردن

سامر فايق يوسف أبو عيشة
باحث دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

ياسين علي المقوسي
أستاذ مشارك، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي رؤية استشرافية لمدرسة المستقبل في ضوء الممارسات والمعايير الواجب توفرها في عناصر العملية التعليمية للقادة في الأردن، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج النوعي، وقد تم اختيار عينة قصدية مؤلفة من سبعة معلمين يدرسون في مدرسة العمرية ومدرسة أكاديمية الرواد الدولية في الأردن، وأجريت معهم مقابلات تضمنت أسئلة مفتوحة، وتم تحليل البيانات وفق أساليب تحليل البيانات النوعية، وأظهرت النتائج أنّ المعلمين أجمعوا على أنّ أبرز المهارات والخبرات الواجب توافها لدى معلمي مدرسة المستقبل هي القدرة على التعامل مع التكنولوجيا، ومهارة التواصل الفعّال سواء مع الطلبة أو أولياء الأمور أو الإدارة المدرسية، وأظهرت النتائج أيضًا أنه من الممكن تطوير مهارات المعلمين الرقمية في التعلم والتدريس من خلال إخضاعهم للدورات التدريبية والورش.

الكلمات المفتاحية: مدرسة المستقبل، عناصر العملية التعليمية، المعلمين في الأردن.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

A Foreseeing Vision for Schools of the Future in Light of the Performance and Standards that are to be in the Elements of the Educational Process for Teachers in Jordan

Samer Fayek Youssef Abu Aisha
Doctoral researcher, International Islamic Sciences University

Yassin Ali Al-Maquis
Associate Professor, International Islamic Sciences University

ABSTRACT

The current study aimed to investigate a forward-looking vision for the school of the future in light of the practices and standards that must be available in the elements of the educational process for leaders in Jordan. To achieve this, the researcher followed the qualitative approach, A purposive sample of seven teachers teaching at Al-Omariya School and the Pioneer International Academy School in Jordan was selected, and Interviews were conducted with them, including open-ended questions, and the data was analyzed according to qualitative data analysis methods, The results showed that teachers unanimously agreed that the most important skills and experiences that future school teachers should have is the ability to deal with technology, And the skill of effective communication, whether with students, parents, or school administration. The results also showed that it is possible to develop teachers' digital skills in learning and teaching by subjecting them to training courses and workshops.

Keywords: school of the future, elements of the educational process, teachers in Jordan.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

المقدمة:

ترتكز عملية تطور الدول وتقدمها على المؤسسات التعليمية، فمن خلال التعليم تتقدم الدول نحو الأفضل، وقد فرض ازدياد الثورات التكنولوجية والعلمية الحديثة بأنواعها المختلفة، واقعًا علميًا يسهم في تيسير عمل المؤسسات التعليمية؛ للوصول إلى الغايات المنشودة، وتسعى المؤسسات التعليمية إلى تحسين العملية التعليمية في جميع جوانبها، وتطوير أركانها لخدمة المجتمع المحلي، والتي تنعكس على الدولة كاملة، فالمدرسة هي المرآة التي تعكس تطلعات الدولة وواقعها وطموحاتها.

وقد اجتهدت الدول المتقدمة لإيجاد رؤية تربوية متطورة، وتطوير التعليم، وتطبيقها داخل المدارس؛ لإيجاد جيل مبدع مبتكر قادر على مواجهة المستقبل، وعلى حل المشكلات العملية، وتوجيههم لاستشراف المستقل، فالتعليم هو وسيلة وغاية في الوقت نفسه، فبواسطة الازدهار في التعليم تتحول الدول الضعيفة إلى دول قوية ذات بنية تحتية قوية لمواكبة التكنولوجيا وتوظيف التقنيات الحديثة، وذات كادر تعليمي بشري القوي (أبو سعود، 2012).

وللمدرسة دورًا بارزًا في قيادة التطوير والتغيير، حيث تؤدي المدرسة حاليًا وظيفة جديدة بسبب التوقعات المتزايدة، إذ بات من المتوقع أن تزود المدرسة الطلبة بمهارات جديدة عالية المستوى، ولعل أبرزها كيفية الحصول على المعلومات من مصادرها وتحليلها وتوليفها، فالمدرسة تؤدي دورها في مواكبة التطورات التكنولوجية، ومواجهة التحديات التعليمية والعلمية، ومن هنت برزت الحاجة إلى إيجاد مدارس قادرة على رفع نتائج التعليم، وزيادة مستوى الفكر لدى طلبتها، ومواكبة كافة المستجدات (Shal, 2016).

ووفقًا للفهاد (2019) فإنّ ذلك كله يتطلب القيام بجهود مستمرة ودائمة بهدف إنشاء ما يُعرف بمدرسة المستقبل، وقد ظهر هذا المصطلح على يد المهندس الأمريكي (بيتر سينجي)، وقد وضع سينجي رؤية حول مدرسة المستقبل، وترتكز مدرسة المستقبل غالبًا على الإدارة الإلكترونية في إعداد البرامج والخطط التربوية، وتتميز مدرسة المستقبل بتنوع قنوات التواصل والاتصال بين المؤسسات التربوية، وتوافر قاعدة البيانات لديها لتبادل المعلومات، كما تتميز مدرسة المستقبل بامتلاكها لبرامج تدريبية لمديري المدارس بواسطة التكنولوجيا.

فمدرسة المستقبل هي من المشروعات التربوية العصرية التي تستند إلى تقنيات ووسائل حديثة، وتُبنى على مبدأ التواصل الفعّال بين كافة القائمين على العملية التعليمية، وتسعى مدرسة المستقبل إلى تطوير وبناء الطلبة والمعلمين؛ ليُصبح لدينا مواطنًا قادرًا على حل مشكلاته، فمدرسة المستقبل لها أهمية كبيرة في المجال التربوي، إذ أنها تُسهم في تطوير وتحسين المهارات المعرفية والوجدانية لدى الطلبة، وإعداد أفرادًا لهم القدرة على فهم التطور التكنولوجي، وتوظيفه بمهارة عالية، أما فيما يتعلق بالقادة في مدرسة المستقبل فإنهم يسعون إلى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال تأهيل وتطوير المعلمين داخل المدارس، وإعداد الخطط العملية لسير الإجراءات والعمليات التربوية والإدارية لتحقيق الأهداف المراد تحقيقها (خضرة، 2020).

مما سبق وجد الباحث ضرورة تسليط الضوء على دراسة لتكوين رؤية استشرافية لمدرسة المستقبل في ضوء الممارسات والمعايير الواجب توفرها في عناصر العملية التعليمية للقادة والمعلمين في الأردن.

مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة الدراسة الحالية من ملاحظة الباحث ورؤيته حول أهمية تسليط الضوء على الواقع التعليمي ووضع تصور مستقبلي لمدرسة المستقبل، وجاءت هذه النظرة من ملاحظته لوجود بعض الجوانب التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة في هذا المجال، والتي يرى الباحث أنها ذات أهمية لاستشراف مستقبل التعليم مثل أدوار عناصر العملية التعليمية وفق النظريات التربوية الحديثة، كما لاحظ الباحث قلة وجود معايير أو بشكل أدق عدم توظيف هذه المعايير بواقع العملية التعليمية. إضافة إلى وجود مجموعة من النقاط التي كان لها دورًا بارزًا في تحسس مشكلة البحث والتي يمكن حصرها في النقاط التالية :

- الثورة الهائلة والانفجار التكنولوجي المتصف بالتسارع الكبير.
- الحاجة الملحة لتغيير النمط التقليدي لأدوار عناصر العملية التعليمية بما يتوافق والنظريات التربوية الحديثة.
- وسائل التكنولوجيا وكيفية توظيفها والاستفادة منها بما يخدم العملية التعليمية.
- محاولة الارتقاء بمستقبل التعليم.
- جائحة كورونا وما أفرزته من انعكاسات على العملية التعليمية.

ومن ناحية أخرى فقد أشارت توصيات دراسة الزعبي (2012) إلى أن مدرسة المستقبل تسهم في تعزيز نوعية

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

التعليم، وتمكن التربية من الإسهام الفاعل في بناء القدرات البشرية وتنميتها، وتربية أجيال الأمة على مجابهة التحديات العلمية والثقافية المتجددة التي تعززها العولمة الاقتصادية والفضائية المعاصرة، وهي بيئة ملبية لاحتياجات الطلبة النفسية والمعرفية ولأدائية ضمن فريق العمل في ساحات تعليمية أوسع تتكامل فيها بيئة المدرسة والأسرة والمجتمع. بينما أوصت دراسة نصير (2010) إلى أن إيجاد الحلول لمشكلة النظام التعليمي يحتاج إلى بحث علمي شامل لتشخيص الواقع ووضع الحلول الملائمة له والاستفادة من التجارب العالمية وأن يعاد النظر في أدوار المدرسة والإدارة والمتعلم والمنهج والمعلم بما يتناسب مع طبيعة العصر الحالي وتحديات المستقبل.

وبناء عليه فقد جاءت هذه الدراسة بهدف استشراف مجموعة من المعايير المقترحة للمعلمين في مدرسة المستقبل، وأدوار عناصر العملية التعليمية في مدرسة المستقبل في ضوء مواكبة التطور الحاصل في وسائل الاتصال والتواصل وكيفية توظيفها في العملية التعليمية في مدرسة المستقبل.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

السؤال الأول : ما هي معايير المعلمين في مدرسة المستقبل في ضوء ممارساتهم التربوية؟

السؤال الثاني : كيف يمكن للمعلمين العمل على تطوير مهاراتهم الرقمية واستخدام التكنولوجيا في التعلم والتدريس وتطوير مهارات التواصل والتفاعل مع الطلاب في مدرسة المستقبل؟"

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- استشراف مجموعة من المعايير المقترحة للمعلمين في مدرسة المستقبل.
- محاولة استشراف أدوار عناصر العملية في مدرسة المستقبل.
- التعرف إلى طرق تطوير المعلمين لمهاراتهم الرقمية واستخدام التكنولوجيا في التعلم والتدريس وتطوير مهارات التواصل والتفاعل مع الطلاب في مدرسة المستقبل.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية

- قد تُسهم في إثراء الأدب النظري المنشور حول استشراف مدرسة المستقبل.
- ستقدم أدوات بحثية نوعية يستفيد منها الباحثون التربويون.
- كما ستضع قائمة لمجموعة من المعايير الواجب توفرها في معلم مدرسة المستقبل وقادتها.
- من الممكن لهذه الدراسة أن تقدم مرجعًا ثريًا لرفد المكتبات العربية، ومرجعًا أساسيًا وهامًا في العديد من الدراسات المشابهة لاحقًا.

ثانياً: الأهمية العملية

- من الممكن أن يستفيد من نتائج الدراسة المعلمون في التعرف على أهم المواصفات والمعايير المناسبة لهم في مدرسة المستقبل.
- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة المخططون والقائمون على تخطيط العملية التعليمية واستشراف مستقبلها.
- من الممكن أن تدفع هذه الدراسة بالباحثين نحو القيام بعدد من الدراسات المماثلة لهذه الدراسة حول عناصر مختلفة للعملية التعليمية كالطالب وولي الأمر وربطها مع متغيرات جديدة.
- من الممكن لهذه الدراسة أن تضفي معرفة جديدة لمخططي العملية التعليم وبناء مجموعة معايير تتناسب واحتياجات مدرسة المستقبل.
- يمكن أن تسهم في منح مجموعة من التوصيات المرتبطة بموضوع الدراسة (استشراف مدرسة المستقبل) والتي من المتوقع أن يستفيد منها المسؤولون وأصحاب القرار ممن يعملون في وزارة التربية

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

والتعليم الأردنية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

ستشتمل الدراسة على المصطلحات والتعريفات الآتية :

الرؤية : هي "لغة، بحسب معجم المعاني الجامع، رؤية الأمور بشكل سليم والإبصار بالعين والقلب. ويمكن تلخيص تعريفها بأنها وصف مستقبلي طموح لما يود الفرد أو المنظمة تحقيقه، وتتراوح مدة تحقيقها على المستوى المتوسط أو الطويل أي المستقبل البعيد، بحيث يكون الهدف الأساسي من كتابتها هو استخدامها كمرشد في اختيار توجهات المنظمة في أنشطتها وسياساتها وفعالياتها، في الحاضر والمستقبل" (القاسم والقضاة، 2022: 189).

الاستشراف : هو: "فعل وفن التعرف على امكانات احداث المستقبل وتقييم مثل هذه الأحداث، والاستشراف مصطلح عريض جدا يمكن استخدامه في الكلام ذي التوجه المستقبلي" (كورنيش، 2007 : 51).

مدرسة المستقبل : " هي مدرسة تربوية متكاملة مجهزة بالتقنية الحديثة و الانترنت و تركز على وجود قيادة إبداعية تشاركية و معلم قادر على استخدام و توظيف التقنيات الحديثة و دمجها مع الأساليب التربوية الحديثة و بيئة تعلم تشجع على الابتكار و الإبداع (الفهاد، 2019 :9).

المعايير: "محكات تُشير الى مستوى الاداء الذي يصل إليه الفرد في مجال عمله" (الصغير، 2008: 6).

المعلمون: المعلم هو "الملهم للصواب والخير ،وهو من يتخذ مهنته التعليم . فالمعلم هو تلك الشخصية المؤثرة ليس فقط بالحاضر بل بالمستقبل سواء القريب او البعيد" (البليهد، 2015: 5).

ويعرف الباحث معايير المعلمين إجرائياً بأنها: مجموعة المعايير ومؤشرات الأداء التي تضبط سلوك المعلمين التربويين في الأردن، والتي سوف يتم استنتاجها من خلال تحليل البيانات التي سيتم جمعها من مصادر مختلفة (المقابلات والملاحظات وتحليل الوثائق) للمشاركين من معلمي المدارس العمرية ومدارس المنهل وفق المنحنى الاستقرائي التفسيري للمعلومات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتطور العالم يوماً بعد يوم وتظهر نظريات واختراعات في كل مكان، ولابد أن ترتبط التربية بما يدور حولها، والمعلمون مثلهم مثل أي إنسان لابد أن يواجهوا المشاكل التي تحدث في هذا العالم سواء في وقتنا الحاضر أو تلك التي ستقع في المستقبل، وأول هذه المشاكل الاختلاف بين ما هو محلي وما هو عالمي، فالعالم يتقدم، وهذا التقدم والتطور قد يترتب عليه آثار سلبية على الأشخاص الذين يخشون على هوياتهم وذاتيتهم وعقائدهم، ونتيجة لذلك فإن بعض الناس يحاولون أن يشقوا طريقهم محافظين على جذورهم وأصولهم، ويعمل آخرون على أن يظل العالم كما هو، القديم على قدمه، ولا يتقبلون التطورات الحديثة، ويعيشون في الماضي ويكافحون للحفاظ عليه (حسن، 2010).

تقوم مدرسة المستقبل على أربعة دعائم أساسية تهدف لدعم مجتمع التعلم وذلك بإتاحة الفرصة لكل فرد ليتعلم ما يريده في الوقت الذي يريده، والتي يسعى معلم المستقبل لتحقيقها وتعزيزها لدى المتعلم كما وردت لدى كولاتنا (Culatta, 2016).

- التعلم للمعرفة: يتضمن كيفية البحث عن مصادر المعلومات وكيفية التعلم للإفادة من الفرص التعليمية المتاحة مدى الحياة
- التعلم للتعايش مع الآخرين: ويتضمن اكتساب المتعلم مهارات فهم ذات الآخرين وإدراك أوجد التكافل فيما بينهم ، وتسوية الخلافات ، والحوار في إطار من الاحترام والتفاهم.
- التعلم للعمل: ويتضمن اكتساب المتعلم للكفايات التي تؤهله بشكل عام لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة وإتقان مهارات العمل الجماعي في إطار التجارب والخبرات الاجتماعية المختلفة.
- تعلم المرء ليكون: وهو بأن تفتح شخصية المتعلم على نحو أفضل وأن لا تغفل التربية المستقبلية أي

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

طاقة من طاقات الفرد.

وترى السيد (2007) أنّ لمدرسة المستقبل مجموعة من الأهداف والتي تتمثل في أن تعمل مدرسة المستقبل على تنمية شخصية المتعلم من كافة جوانبها الجسمانية والوجدانية والروحية والنفسية في إطار الثقافة الإسلامية والعربية الصحيحة ، حتى تكون قادرة على مواجهة كافة التحديات والأخطار المحيطة بها، وتوظيف إمكانيات المجتمع المحلي لإثراء خبرات الطلبة من خلال مشاركتهم في التعليم كعقد دورات وعمل محاضرات وندوات وإحياء أمسيات لهم.

أما ما يتعلق بأدوار المعلم في مدرسة المستقبل فإنّ ذلك يرتبط بالأهداف العامة، ولا شك في أن مقدرة المعلم على الوفاء بمسؤولياته تجاه المجتمع والطلبة تتحدد بمدى استيعابه لأهداف العملية التعليمية، ومتطلبات المجتمع وتوقعاته من دوره كمعلم، كما أن أداءه لدوره التربوي والتعليمي يتأثر أيضاً بمدى إتقانه للمهارات والمعارف المرتبطة بتخصصه وقدرته على الانتقاء والاختيار من خبراته بما يؤثر به على خبرات ومهارات الآخرين، واستجابته واستيعابه للمستحدثات التربوية ووسائل التعليم، وظروف التغير بالنسبة للمجتمع ومتطلباته وتوقعاته المتجددة من دوره كمعلم (Madden, 2017).

فأدوار المعلم في مدرسة المستقبل هي أدوار تقدمية؛ يتأثر باتجاهات العصر وبأهداف المجتمع الذي يتحمل مسئولية توجيهه، وهكذا بالنسبة للمعلم فإن أدواره ومسئولياته وإعداده من أجل تحمل مسئولية التوجيه في هذا التعليم لابد من النظر إليها في ضوء التغيرات التي يشهدها المجتمع والتي تفسر ما يأخذ به من اتجاهات وما يقابله من تحديات ومسئوليات. ولذلك يوجّه الكثير من التربويين اللوم الشديد للمعلم بصفته أحد الأسباب الرئيسية للأزمة التربوية، التي تعانى منها معظم مجتمعات العالم، وأحد العوائق الأساسية أمام حركة التجديد التربوي لتلبية عصر المعلومات، ولكن النظرة المنصفة تؤكد أن المعلم يمكن أن يكون هو مصدر الحل لا لب المشكلة، وأن ثورة التجديد التربوي لا يمكن أن تنجح دون أن يكون على رأسها المعلم؛ فتكنولوجيا المعلومات لا تعنى التقليل من أهمية المعلم، أو الاستغناء عنه كما يتصور البعض بل تعنى في الحقيقة دوراً مختلفاً له، ولابد لهذا الدور أن يختلف باختلاف مهمة التربية، من تحصيل المعرفة إلى تنمية المهارات الأساسية وإكساب الطالب القدرة على أن يتعلم ذاتياً، فلم يعد المعلم هو الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها، بل الموجه المشارك لطليته في رحلة تعلمهم واكتشافهم المستمر، لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجاً من مهام القائد، ومدير المشروع البحثي، والناقد، والمُوجّه (حسن، 2010).

الدراسات السابقة:

كون البحث يتناول موضوعا مستقبلياً، سوف يستخدم فيه منهج البحث النوعي، ومن خلال استقراء الدراسات السابقة وجد الباحث ندرة كبيرة في الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية باستخدام المنهج النوعي، ومع ذلك فهناك بعض الدراسات السابقة التي تلاقت مع هذه الدراسة، وعلى النحو الآتي:

قامت حمزة (2022) بدراسة هدفت إلى تعرّف درجة توافر متطلبات مدرسة المستقبل في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر مديري المدارس، حيث استخدم المنهج الوصفي المسحي، من خلال استبانة تكونت من (37) فقرة موزعة على أربعة جوانب وهي (المعلم، الطالب، إدارة المدرسة، البيئة والبنية التحتية)، وتكونت عينة الدراسة من (271) مدير ومديرة، وقد أظهرت النتائج أن درجة توافر متطلبات مدرسة المستقبل في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر مديري المدارس كانت متوسطة، وجاء الجانب المتعلق بالمعلم في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة، يليه الجانب المتعلق بإدارة المدرسة وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثالثة جاء الجانب المتعلق بالطالب وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء الجانب المتعلق بالبيئة والبنية التحتية وبدرجة متوسطة أيضاً، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في كل من الجوانب المتعلقة بالمعلم، وإدارة

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

المدرسة، والطالب تُعزى لسنوات الخبرة ولصالح أقل من خمس سنوات، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً في الجوانب المتعلقة بالبيئة التعليمية والبنية التحتية ولصالح أقل من خمس سنوات؛ بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الجوانب تعزى للجنس والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة السواعد (2022) التعرف إلى درجة توافر متطلبات مدرسة المستقبل في المدارس الأساسية بلواء قصبة مأدبا الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق استبانة على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات في الميدان بلغت (180) فرداً، وبينت النتائج أن متوسط درجة التوافر الكلية لمتطلبات مدرسة المستقبل في المدارس الأساسية بلواء قصبة مأدبا متوسطة، وقد حصل مجال المتطلبات التنظيمية على أعلى درجة توافر بين المجالات، بينما حصل مجال المتطلبات التكنولوجية على أدنى درجة توافر بين المجالات.

وقد أجرى الهنائي (2022) دراسة تناولت رؤية استشرافية لمدارس المستقبل في سلطنة عمان والمواصفات الواجب توافرها في قادتها في ضوء النموذجين السنغافوري والماليزي، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة البحث في المسح الوثائقي للإصدارات المنشورة؛ ورقية وإلكترونية بالعربية والإنجليزية، وتوصلت الدراسة إلى أن قيادة مدرسة المستقبل ينبغي أن تكون أهدافها شاملة، تشمل كل مكونات النظام التعليمي، فالقائد يجب أن يشرف على النشاط المدرسي، ويعمل على تحسينه، ويقوم بتنظيم وإدارة وتنسيق العمل المدرسي، ويسعى جاهداً لتحسين النمو المهني للمعلمين، ويقوم بتوجيه الطلبة.

وهدفت دراسة كل من القاسم والقضاة (2022) وضع تصور لمدرسة المستقبل في الأردن في ضوء مبادئ التربية المستمرة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي المسحي من خلال تطوير أداة تتضمن (100) بنداً، تمثل العوامل المكونة لمدرسة المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (348) خبيراً، منهم (148) عضو هيئة تدريس، و(200) مشرفةٍ ومشرفٍ تربوي. حيث أظهرت نتائج الدراسة اتفاق عينة الدراسة على العوامل المكونة لمدرسة المستقبل. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات أفراد عينة الدراسة للعوامل المكونة لمدرسة المستقبل على المجالات جميعها تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، باستثناء مجاليّ الرسالة ومواصفات المعلم، إذ لم تظهر فروق تُعزى لمتغير الجنس، ولمتغير مكان العمل وجود فروق في المجالات جميعها لصالح العاملين في وزارة التربية باستثناء مجال البناء المدرسي إذ لم تظهر فروق دالة إحصائياً تُعزي لمتغير مكان العمل.

بينما هدفت دراسة أبو الشيخ والعلامات (2018) التعرف إلى التصورات المختلفة لمدرسة المستقبل من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس في مديرية تربية لواء القويسمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد تكونت من عينة بلغت (99) فرداً من المشرفين التربويين، ومديري المدارس، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت استبانة مكونة من (60) فقرة موزعة على ثمانية مجالات هي: الرؤية المستقبلية، قيادة التغيير، مدير المدرسة، المعلم، المتعلم، المناهج وطرق التدريس، البيئة التعليمية، الشراكة مع المجتمع المحلي، وأظهرت النتائج حصول المجالات الثمانية على درجات مرتفعة؛ كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التصورات المختلفة لمدرسة المستقبل تعزى إلى متغيرات: الجنس لصالح الإناث، والخبرة لصالح جميع الأبعاد، والمؤهل العلمي لصالح الدبلوم العالي، والوظيفة لصالح المديرين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة يتبين لنا أن من جوانب التشابه بينها وبين الدراسة الحالية تناول موضوع مدرسة المستقبل، ولكن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة انها تناولت استشراف مستقبل التعليم من خلال القادة والمعلمين في مدرسة المستقبل باستخدام المنهج النوعي، بشكل تفصيلي وفق المعايير التي يجب توافرها في كلا العنصرين؛ باعتبارهما من أهم عناصر نجاح العملية التعليمية تماشياً مع ما يشهده العالم

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

من اتجاه نحو حركة المعايير باعتبارها هي ما يضبط العملية التعليمية في مستقبل التعليم بما تحتويه من مؤشرات أداء، وهو الذي يعتبر تطوراً نوعياً عن حركة الكفايات والتي تمثل الحد الأدنى من المواصفات الواجب توفرها في كلا العنصرين، وهذا بدوره يسهم في تحقيق نهضة علمية في مدرسة المستقبل.

من جانب آخر، لم تتطرق الدراسات السابقة إلى طبيعة آليات و استراتيجيات التقويم و أدواته في مدرسة المستقبل، و هل سيتم البحث عن آليات أو تصميم استراتيجيات حديثة للتقويم تتناسب مع مدرسة المستقبل و طبيعة و انماط طلبتها، أم سيتم التعديل على استراتيجيات و آليات التقويم المعروفة حاليا.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بتزويد الباحث بإطار نظري حول استشراف مدرسة المستقبل بما ينعكس ايجاباً على ثقافة الباحث، وبالتالي على قدرته في اجراء المقابلات مع المشاركين في البحث .

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة

سيتم اعتماد منهج البحث النوعي الاثنوجرافي الذي يدرس الظواهر في سياقها الطبيعي ، ونظرا لملائمته لطبيعة هذه الدراسة؛ بوصفه المنهج الأنسب لبحث مشكلة الدراسة الحالية وسيعتمد الباحث عليه في اجراءات الحصول على البيانات ، وعملية تحليلها ، والتي سيتم تصميم الدراسة بناء على اسئلتها وللإجابة عليها سيستخدم الباحث المقابلات الفردية.

المشاركون في الدراسة

تم اختيار عينة قصدية نمطية مؤلفة من (7) معلمين من تخصصات مختلفة من مدرسة العمرية ومدرسة أكاديمية الرواد الدولية ممن لديهم الرغبة في المشاركة في الدراسة، وتم اختيار هذه الفئة من المشاركين كون الباحث عمل في المدرستين ويمتلك علاقات إيجابية مع العاملين فيهما فالمدرستين تعتبران من أكبر المدارس الخاصة في لواء الجامعة حيث يبلغ عدد الطلبة في المدارس العمرية ثلاثة آلاف وثمان مئة طالب وطالبة، أما مدارس أكاديمية الرواد فيبلغ عدد طلبتها ثلاثة الاف ومئة طالب وطالبة، وتعتبران من المدارس العريقة في الأردن وتم إجراء المقابلات في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024/2023.

ويعود سبب اختيار المشاركين في الدراسة؛ لمعرفة الباحث بهم شخصياً، وإبدائهم الموافقة على المشاركة في تحقيق أهداف الدراسة، وعدم وجود ما يمنع لديهم من استخدام أدوات الدراسة معهم، وتنوع الصفوف التي يقومون بتدريسها، بالإضافة لاختلاف الخبرات العلمية والمؤهلات العلمية لديهم وكذلك اختلاف تخصصاتهم الاكاديمية .

وقد كانت محكات الاختيار للمعلم المشارك في الدراسة أن يكون ممتلكًا للشغف لمهنة التعليم وكذلك متقنًا لأدوات التكنولوجيا الحديثة ويعتبر خبيرًا بها، وكذلك يبدي استعدادًا للمشاركة في الدراسة،

كما تم اختيار المعلمين بحسب تخصصاتهم وتنوعها بين المواد الانسانية والمواد العلمية وكذلك تنوع التخصصات في المجال الواحد فمثلا في فئة المعلمين تكونت تخصصات المعلمين بين اللغة العربية واللغة الانجليزية والرياضيات والكيمياء والاحياء والرياضيات وعلوم الارض، وكان الهدف من ذلك إثراء البحث من خلال تنوع تخصصات المشاركين وتنوع خبراتهن، كذلك فاختيار المشاركين كان قصديًا لتحقيق أهداف الدراسة والمساهمة في تحقيق الإضافة المقصودة، حيث أن الباحث يعرف المشاركين معرفة شخصية ومطلع على أعمالهم ومستوياتهم وقدراتهم، كونه عمل معهم في نفس المؤسستين فهو على دراية كافية بمدى إفادتهم وأنهم سيشكلون الإضافة المرجوة من الدراسة، وهذا ينطبق على جميع الأفراد المشاركون في الدراسة.

وفيما يلي وصف للمعلمين المشاركين:

يعمل المعلم الاول في مدرسته الحالية منذ عشرة أعوام وهو مدرس لماد الكيمياء ويقوم بتدريس (16)

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

شعبة من صفوف التاسع والعاشر ويحمل درجة البكالوريوس في الكيمياء من جامعة آل البيت وتخرج في عام 2003 ثم حصل على الماجستير في الكيمياء التطبيقية من جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية في عام 2010 ثم حصل على دبلوم عالي في التربية من جامعة العلوم التطبيقية في العام 2023 . وكما يصف نفسه فهو عاشق لمهنة التعليم بطريقته الخاصة ودخلها عن حب ورغبة . ومن هواياته المطالعة والأعمال اليدوية والصناعات الخشبية . كما أنه توكل اليه مهام الاشراف على الفرق المشاركة في المسابقات الريادية والتي تنظمها وزارة التربية والتعليم الاردنية أو المؤسسات التربوية ودائما ما يحقق مراكز متقدمة في هذه المسابقات .

أما المعلم الثاني فهو يعمل في مدرسته الحالية منذ (12) عام وعدد سنوات خبرته بشكل عام (15) عام درس بكالوريوس الرياضيات التطبيقية في جامعة الطفيلة التقنية وتخرج منها عام (2009) وهو يدرس صفوف العاشر والثامن بواقع أربع شعب وهو محب لمهنة التعليم ويقول عن نفسه " دخلتها محب بدرجة كبيرة كونها مهنة الانبياء والرسل ولكن هذا الحب أصبح يتلاشى كونه مهتم بالتصميم والمنتاج وأصبح ميلة لهما بشكل كبير . من أبرز هواياته السباحة والتصوير الفوتوغرافي والتصميم والمنتاج وكل مل هو جديد بالتكنولوجيا .

أما المعلم المشارك الثالث فهو يعمل في مدرسته الحالية منذ (16) عام وهي مجموع خبرته وهو درس بكالوريوس اللغة الانجليزية في جامعة الزرقاء الخاصة وتخرج منها عام (2008) وهو يدرس مرحلة العاشر بواقع أربع شعب وعن حبه المهنة التعليم فيقول عن نفسه " لم أدخل مهنة التعليم حبا بها لكني وجدت نفسي فيها لما لها من تأثير ايجابي على الأجيال من خلال زرع القيم واصلاح المفاهيم والممارسات الخاطئة في المجتمع . أما عن هواياته فهي متعددة أولها تجربة البرامج والتطبيقات الجديدة وكذلك مونتاج الفيديو وتعديل الصوت وكذلك التحكم بأجهزة الحاسوب والاندرويد عن بعد وكذلك تعديل السيارات وتجربة قيادتها .

المعلم المشارك الرابع فهو يعمل في مدرسته الحالية منذ ثلاث سنوات وهي مجموع خبرته وهو درس تخصص computer scienceمن جامعة فيلادلفيا وتخرج منا عام (2020) وهو يدرس مادة الحاسوب لمرحلة العاشر والاول ثانوي بواقع (16) شعبة وعن حبه لمهنة التعليم فيقول عن نفسه " انا محب جدا جدا لمهنة التعليم وأشعر أني مستمتع جدا داخل الغرفة الصفية خاصة عند شرح المادة العلمية (يقصد المحتوى العلمي) ولكن طموحي وشغفي ايضا بان أقوم بدخول مجال تكنولوجيا التعليم وربط المنظومة التعليمية بالتكنولوجيا " أما عن هواياته فهي التصميم والمونتاج والتحكم في محركات البحث المهارات الكشفية والبرمجة وكذلك Social media skillsوهو مشرف على نشاط الكشافة في مدرسته وكذلك أحد مسؤولي برنامج مهارات الحياة وهذا النشاط تحت مسمى بوساي. كذلك يعمل في منصة الكترونية متخصصة في انتاج البرامج وقصص وأغاني الأطفال وتسمى "Dot kids ".

المعلم المشارك الخامس فهو يعمل في مدرسته الحالية منذ خمس سنوات ومجموع خبرته ست سنوات وهو درس تخصص البكالوريوس في اللغة العربية وتخرج من جامعة العلوم الاسلامية وهو يدرس مادة اللغة العربية لصفوف الثامن والتاسع بواقع ثلاث شعب وعن حبه لمهنة التعليم يقول عن نفسه " بالطبع مهنة التعليم مهنة سامية وسبب انتمائي لهذه المهنة حبي لها " أما عن هواياته فهي السباحة وركوب الخيل والمغامرات وهو عضو في الفريق عن النشاط الكشفي في المدرسة وكذلك عضو في فريق غراس وهو نادي تربوي قيمي وكذلك نشاط لاصفي.

أما المعلم المشارك السادس فهو يعمل بمدرسته الحالية منذ خمسة سنوات وهو مجموع خبرته وهو درس تخصص البكالوريوس في الفيزياء وتخرج من جامعة جرش وكذلك يحمل الدبلوم العالي في التربية من جامعة فيلادلفيا وهو مدرس لمادة علوم الارض للصف التاسع بواقع شعبتين فقط وهو قيم مختبر العلوم وهذا عمله الاصلي في مدرسته ومن هواياته كرة القدم والبحث عن كل ما هو جديد في التكنولوجيا وعند سؤاله عن حبه لمهنة التعليم اجاب " وجدت نفسي في العمل التربوي ولم أجدها في

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

سواه "

أما المعلم المشارك السابع فهو يعمل بمدرسته الحالية منذ (8) سنواته مجموع خبرته (11) عام وهو درس تخصص البكالوريوس في الفيزياء من جامعة آل البيت وهو يدرس الفيزياء للصفين العاشر والاول ثانوي بواقع (10) شعب وهو مسؤول في مدرسته لبرنامج محركات الأردوينو وكذلك عمل مشرفا على طلبته في مسابقة الجسور الخشبية وهي مسابقة تتعلق بالهندسة من خلال تصميم جسور خشبية بأقل وزن بحيث تحمل أكبر قدر من الوزن وقد فازت مدرسة المعلم بالمركز الثاني والثالث . ومن هوايات المعلم الأعمال اليدوية المتعلقة بالتجارب الفيزيائية وكذلك تركيب الدارات الكهربائية وعند سؤاله عن حبة لمهنة التعليم أجاب " التعليم كمهنة مهنة الانبياء كيف لا نحبها ...ترى الاثر في الطلاب مع مرور الوقت ومن السهل ان تكون قدوة لهم أما التعليم كوظيفة منذ أصبحت وسيلة للاستثمار وطريقة لكسب المال أصبحت وظيفة طاردة لكبر العبء الملقى على كاهل المعلم ودون جدوى ومنفعة .

أداة الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إعداد المقابلة الفردية المنظمة ذات الأسئلة المفتوحة والعميقة، وقد تم إعداد الأسئلة الخاصة بالمقابلات من خلال:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.
- إعداد الصورة الأولية من استمارة المقابلة وعرضها على مجموعة من المحكمين لتأكد من وضوحها، وصحة صياغتها، ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، وإجراء التعديلات اللازمة عليها.
- تطبيق المقابلة على خمسة من المعلمين من خارج المشاركين في الدراسة كعينة تجريبية من باب أخذ الخبرة في اجراء المقابلات .

إجراءات الدراسة

قام الباحث بالإجراءات التالية لتنفيذ الدراسة:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مدرسة المستقبل، وتطوير أداة الدراسة (المقابلة) للإجابة على أسئلة الدراسة.
- اختيار المشاركين في الدراسة من سبعة معلمين من معلمي مدارس العمرية ومدارس اكاديمية الرواد الدولية من مديرية التربية والتعليم في لواء الجامعة في محافظة العاصمة عمان خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023.
- اجراء المقابلات الفعلية مع المشاركين في الدراسة.
- تحليل المقابلات التي تم إجراؤها واستخلاص المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، عن طريق التوصل إلى الفئات الرئيسية، والفئات الفرعية للأفكار التي تم طرحها من خلال القراءة المتعمقة لكل عبارة وكلمة وردت في المقابلة، وإيجاد فئات رئيسية عامة للأفكار المطروحة، وإيجاد أفكار فرعية لكل فكرة رئيسية.
- تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما هي معايير القادة والمعلمين في مدرسة المستقبل في ضوء ممارساتهم التربوية؟

أظهرت نتائج تحليل المقابلات الشخصية التي تم إجراؤها لعينة الدراسة المتمثلة بالمعلمين وعددهم سبعة معلمين، والخاصة بمعايير المعلمين في مدرسة المستقبل في ضوء ممارساتهم التربوية ما يلي:

أولًا: ما يتعلق بالخبرات والمهارات الواجب توافرها في معلمي مدرسة المستقبل، بعد تحليل البيانات التي مثلت إجابات المعلمين من مختلف التخصصات في مدرستي العمرية وأكاديمية الرواد الدولية عن أسئلة المقابلة والتي هدفت إلى استقصاء رؤيتهم لمعايير القادة والمعلمين في مدرسة المستقبل فقد

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

أظهرت النتائج أنّ أبرز المهارات والخبرات الواجب توافها لدى معلمي مدرسة المستقبل هي القدرة على التعامل مع التكنولوجيا، فقد أشار المعلمون المشاركين جميعهم على أهمية امتلاك المعلم في مدرسة المستقبل لمهارات الحاسوب وكيفية التعامل مع التقنيات الحديثة والشاشات الذكية، ومواكبة التطور الرقمي.

"التكنولوجيا بسطت نفوذها في البيئات الاجتماعية والإعلامية والثقافية، فلا بد أن تكون سابقةً أيضاً في الميدان التعليمي.. وبالتالي فإنّ توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية بأركانها المتعددة.. المناهج.. الأنشطة.. التقويم" (المعلم الأول).

"مهارات استخدام التكنولوجيا فمن الضروري إتقان المعلم لاستخدام التكنولوجيا في التدريس والتقييم والتواصل" (المعلم الثاني)

"الخبرة التكنولوجية والإلمام بأحدث التقنيات وأدوات التعلم الرقمي وكيفية التعامل مع الشاشات الذكية" (المعلم الثالث)

"لازم يمتلك المعلم القدرة العالية على استخدام مهارات الحاسوب والذكاء الاصطناعي برامج المحاكاة فالتعليم والتطورات تتمحور حواليها هذول الشغلات الثلاثة إذا لم يرد رابعا لها لذلك يجب مواكبة التطور الرقمي أولا بأول ثانيا القدرة على تصميم مادة إلكترونية وتدريسها التعليم يتجه إلى الرقمية حالياً وتحوير المواد من الورقية إلى الرقمية بالقدر الممكن ثلاثة استراتيجيات التدريس وتطوراتها في حل تحولت المادة من ماده ورقية إلى رقمية فبذلك ستتغير استراتيجيات التدريس تغيير جدري لذلك يجب الإلمام باستراتيجيات التدريس القديمة والحديثة وما ستدرس مستقبلا أن تغير تدريس الفكرة التربوي الحديث وخصائص المنهاج الحديث" (المعلم الرابع)

"لازم يمتلك المعلم القدرة العالية على استخدام مهارات الحاسوب والذكاء الاصطناعي برامج المحاكاة فالتعليم والتطورات تتمحور حواليها هذول الشغلات الثلاثة إذا لم يرد رابعا لها لذلك يجب مواكبة التطور الرقمي أولا بأول ثانيا القدرة على تصميم مادة إلكترونية وتدريسها التعليم يتجه إلى الرقمية حالياً وتحوير المواد من الورقية إلى الرقمية بالقدر الممكن ثلاثة استراتيجيات التدريس وتطوراتها في حل تحولت المادة من ماده ورقية إلى رقمية فبذلك ستتغير استراتيجيات التدريس تغيير جدري" (المعلم الخامس)

"يتعين على المعلمين أن يكونوا ملمين بأحدث التكنولوجيا وكيفية استخدامها بشكل فعّال لتعزيز التعلم والتفاعل مع الطلاب" (المعلم السادس)

" يجب أن يكون ملمًا بأحدث التقنيات التعليمية ويستخدمها بشكل يعزز من تجربة التعلم" (المعلم السابع).

ويرى الباحث أنّ إجماع المعلمين حول القدرة على التعامل مع التكنولوجيا يعود إلى وعي المعلمين بأهمية التكنولوجيا، نظرًا لما يتصف به العصر الحالي من تسارع في المعارف والتكنولوجيا، والتغيرات المتلاحقة في كافة العلوم، إذ أنّ هذه التغيرات اللامتناهية تتطلب التطوير من قدرات المعلمين، وتنمية معارفهم ومهاراتهم وفقًا للتكنولوجيا الجديدة، ولن يتحقق ذلك في مدرسة المستقبل دون امتلاك المعلم لحب الاستطلاع للمعارف واكتسابها، والرغبة في تقديم الأفضل والابتكار.

إضافة إلى ما تُقدمه وزارة التربية والتعليم الأردنية من اهتمام بنمو المعلمين المهني، وإعدادهم نحو المستقبل، واطلاعهم على أبرز ما توصل إليه العالم من مستجدات في مجال التعليم، إذ باتت عمليات تطوير أداء المعلمين تنمية مهنية مستدامة، ومن أهم المجالات التي تركز عليها برامج إعداد المعلمين التدريب التكنولوجي، إذ أصبح أمرًا ضروريًا؛ لضمان تزويد المعلمين بالمهارات اللازمة لدمج التكنولوجيا بصورة فعّالة في ممارساتهم التعليمية، إضافة إلى ما يُقدمه تدريب المعلمين من إبقائهم على اطلاع بأحدث التطورات التكنولوجية وأفضل الممارسات في مجال التعليم، فتدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا في التعليم زاد من قدرتهم على إعداد الطلبة لعالم سريع التغير، وتعزيز مشاركة الطلبة، وتوسيع فرص التعلم.

ويرى الباحث أيضًا أنّ التحول المفاجئ الذي طرأ على مجال التعليم حول الانجبار إلى استخدام التكنولوجيا في

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

التعليم والذي خلفته أزمة كورونا زاد من وعي المعلمين على اختلاف خبراتهم ومؤهلاتهم حول ضرورة التمكن من استخدام التكنولوجيا تحسبًا لأي طارئ قد يحدث في المستقبل، إضافة إلى التحول من التركيز على النظريات التربوية القديمة إلى النظريات التربوية الحديثة التي تركز على الطالب، وعلى وجود نوع جديد من الأميّة يُعرف بالأميّة الرقمية، والتي فرضها الانتقال السريع في عالم التكنولوجيا، كما أنّ من مهارات معلم القرن الحادي والعشرين قدرته على التعامل مع التكنولوجيا وتوظيفها في التعليم.

وفيما يتعلق بامتلاك مهارات التواصل الفعّال فقد أشار أربعة من هؤلاء المعلمين السبعة إلى أنّ قدرة المعلمين على التواصل مع الطلبة ومع أولياء الأمور والإدارة المدرسية تعد من مهارات ومعايير المعلمين في مدرسة المستقبل.

"مهارات التواصل: قدرة المعلم على التواصل بوضوح وفعالية مع الطلاب وأولياء الأمور والإدارة المدرسية" (المعلم الأول).

"مهارة التواصل مع أولياء الأمور مع الطلاب بمختلف مستوياتهم الفكرية والثقافية" (المعلم الثالث)

" التواصل الفعّال: يجب على المعلمين أن يتمتعوا بمهارات تواصل فعّالة تمكنهم من التفاعل بشكل فعّال مع الطلبة والزملاء وأولياء الأمور، وفهم احتياجات الطلبة بشكل دقيق" (المعلم الخامس)

"يجب أن يتمتع بالقدرة على التواصل الجيد مع الطلاب" (المعلم السادس).

حيث يرى الباحث أنّ مهارة الاتصال الفعّال تُسهم في إتاحة المجال أمام المعلمين للتواصل مع الآخرين بصورة سليمة، وتقبل الرأي الآخر، مما ينعكس عليهم ليكونوا أفرادًا مؤثرين، مما يؤدي إلى تسهيل تحقيقهم لأهدافهم، إضافة إلى ما تؤديه مهارة التواصل الفعّال من تسهيل عملية تكوين العلاقات الإجتماعية، وتوسيع دائرة المعارف.

كما يرى الباحث أنّ وعي المعلمين حول أهمية امتلاك مهارة التواصل الفعّال يسهم في تسهيل عملية تبادل المعلومات والأفكار والآراء، وبالتالي اكتسابهم ثقتهم بأنفسهم، وإدراكهم لمستوى قدرتهم على التعبير عن معتقداتهم وآرائهم، إضافة إلى ما تقتضيه الرؤية الإستراتيجية من ضرورة الانتقال بالتربية من التلقين إلى التعلم الفعلي القائم على المشاركة، وتنمية الحس النقدي لدى الطلبة في مدرسة المستقبل، ودعم استقلاليتهم، إضافة إلى ما يؤمن به المعلم حول اعتبار نفسه المسؤول عن تنمية مهارات التواصل والإبداع وتقبل الانتقاد لدى المتعلمين ومعرفة احتياجاتهم، كما أنّ معلمي المستقبل ينبغي أن يمتلكوا المهارات الحياتية والتي تُعد إحدى مهارات القرن الحادي والعشرين والتي تمكنهم من مواجهة التحديات والصعوبات التي تعترضهم في حياتهم اليومية، وتمكنهم من النجاح في الحياة المجتمعية والعمل، كما تمكنهم من التكيف مع تعقيدات البيئة الرقمية التي تُشكل تحديًا آنيًا ومستقبليًا.

وقد أشار أربعة من المعلمين المشاركين أنّ امتلاك المعلم للتنمية المستمرة والاستعداد للتعلم المستمر والتعلم الذاتي من سمات معلم المستقبل، إذ أنّ هذه المهارة تُسهم في بقاء المعلم على اطلاع مستمر على أحدث الأساليب التعليمية، والخبرات والمهارات بصورة مستمرة.

"من وجهة نظري فإن أول كفاية للمعلم في مدرسة المستقبل، أن يكون قادراً على التعلم الذاتي والتعلم المستمر".

" مهارات التعلم الذاتي: حرص المعلم على تطوير مهاراته وخبراتِهِ بشكل مستمر". (المعلم الثاني)

" هنالك عدة أمور أولها التعلم المستمر: حيث يجب على المعلمين أن يكونوا ملتزمين بالتعلم المستمر وتطوير مهاراتهم ومعرفتهم، سواء كان ذلك من خلال الدورات التدريبية أو القراءة الذاتية أو المشاركة في المجتمعات المهنية" (المعلم الثالث)

" التنمية المهنية المستمرة والاستعداد للتعلم المستمر هما أيضًا من السمات الأساسية لمعلم المستقبل، حيث يساعدانه على البقاء مطلعًا على أحدث الأساليب والنظريات التعليمية" (المعلم الخامس)

يرى الباحث أنّ التعلم الذاتي من المهارات الهامة في مدرسة المستقبل، فالتعلم الذاتي يعد من العمليات المستمرة، كما تمكن صاحبها من التركيز على العملية التعليمية أكثر من مخرجاتها، كما أنّ التعلم الذاتي يتوافق مع النظريات التربوية والتعليمية الحديثة، التي تُنادي بالتركيز على المتعلم على اعتبار أنه محور العملية التعليمية.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

كما أشار أربعة معلمين من المعلمين المشاركين السبعة إلى ضرورة امتلاك المعلم في مدرسة المستقبل للتفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتي تعد من مهارات القرن الحادي والعشرين.

"التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، والتي هي مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل عام، التواصل الفعّال مع الطلبة والزملاء وأولياء الأمور" (المعلم الأول)

"مهارات التفكير الناقد والإبداعي: قدرة المعلم على تحفيز الطلاب على التفكير بشكل ناقد وإبداعي" (المعلم الثالث).

"التفكير الإبداعي: يتوجب على المعلمين أن يكونوا قادرين على تطبيق مبادئ التفكير الإبداعي في تصميم التجارب التعليمية، وذلك لتعزيز التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات لدى الطلبة" (المعلم الرابع)

"يجب أن يتمتع بالقدرة على التواصل الجيد مع الطلاب وتشجيعهم على التفكير النقدي والإبداعي" (المعلم السادس)

إنّ امتلاك معلمي المستقبل لمهارات التفكير كما رأى الباحث يمنحهم القدرة على البحث عن المعارف والمعلومات وجمعها، إضافة إلى التعامل مع المشكلات، فالتطور الذي نشهده اليوم في عصرنا الحالي أدى إلى زيادة ظهور المشكلات المتجددة التي تستدعي التعامل بها بحكمة، كما أنّ مدرسة المستقبل تتطلب تبني المعلمين لاستراتيجيات تربوية مُبدعة تواكب التطورات التي أوجدها الانفجار المعرفي، فمدرسة المستقبل هي مشروع تربوي يسعى إلى بناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة تسعى إلى تحقيق التنمية الشاملة، وإعداد المتعلمين إلى الحياة العملية، القدرة على التعامل مع المتغيرات والتطورات، من خلال امتلاك المهارات العقلية.

نتائج السؤال الثاني: "كيف يمكن للمعلمين العمل على تطوير مهاراتهم الرقمية واستخدام التكنولوجيا في التعلم والتدريس وتطوير مهارات التواصل والتفاعل مع الطلاب في مدرسة المستقبل؟"

أجمع المعلمون السبعة المشاركون في الدراسة أنه من الممكن تطوير مهارات المعلين الرقمية في التعلم والتدريس من خلال إخضاعهم للدورات التدريبية والورش.

"يمكن تطوير المعلم لمهاراته الرقمية من خلال الدورات التدريبية وورش العمل حول استخدام التكنولوجيا في التعليم" (المعلم الأول)

" المشاركة في البرامج التدريبية: برامج تهدف إلى تطوير مهارات المعلم في استخدام التكنولوجيا" (المعلم الثاني)

" يمكن للمعلمين تطوير المهارات الرقمية لديهم من خلال التدريب المستمر وحضور ورش عمل ودورات لتحديث المعرفة التكنولوجية حسب مستجدات القرن الحادي والعشرين ومتابعة تحديثات كل تطبيق أو منصات عمل والتعلم النشط" (المعلم الثالث)

" بعتقد انه أفضل طريقة لإبقاء المعلم على اطلاع وتواصل مع المستحدثات الرقمية والتكنولوجية هو دورات إعداد المعلمين والدبلوم المهني وغيرها من الدورات" (المعلم الرابع)

"من الممكن تطوير المهارات الرقمية من خلال حضور الورش والدورات التدريبية سواء المتوفرة على الإنترنت، أو تلك التي تقدمها وزارة التربية والتعليم، والتدريب المهني قبل الخدمة وأثناء الخدمة كتلك التي يوفرها مركز الملكة رانيا العبد الله لإعداد المعلمين" (المعلم الخامس)

" المشاركة في برامج تدريبية عبر الإنترنت والاستفادة من الموارد التعليمية عبر الويب لتعزيز فهمهم ومهاراتهم الرقمية" (المعلم السادس)

"التعلم المستمر من خلال الدورات التدريبية والموارد المتاحة، والمشاركة في مجتمعات التعلم المهنية" (المعلم السابع)

من الممكن عزو هذه النتيجة إلى الأثر الإيجابي الذي تركته الدورات التدريبية والورش التي خضع لها المعلمون لديهم، كما أنّ وزارة التربية والتعليم الأردنية تحرص على تزويد المعلمين بالدورات التدريبية المفيدة لهم، كما أنها وفرت للمعلمين منصة تدريب إلكترونية لتطويرهم والنهوض بالعملية التعليمية، كما أنّ هذه المنصة متاحة لكافة المعلمين الراغبين في الاستفادة من الخدمات المُقدمة إلكترونيًا، وهذه الدورات التدريبية تُقام تحت الإشراف

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

المباشر للمدربين المؤهلين، إضافة إلى وجود نظام رُتب المعلمين وتقييمهم والذي يدفع بالمعلمين لتحسين وتطوير مهاراتهم بصورة مستمرة، وبالتالي فإنّ للدورات التدريبية أثر لدى المعلمين ورؤيتهم حول تطوير مهاراتهم الرقمية واستخدام التكنولوجيا في التعلم والتدريس وتطوير مهارات التواصل والتفاعل مع الطلبة في مدرسة المستقبل.

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج قدم الباحث التوصيات الآتية:

- ضرورة تكيف الدورات التدريبية والمهنية والورش؛ لما أظهره المشاركون بالدراسة من أهيتها في تنمية العديد من الجوانب لدى المعلمين.
- ضرورة إعادة النظر في ممارسات المعلمين والقادة الحالية، والعمل على تحسينها وتطويرها؛ لتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداع والابتكار.
- ضرورة العمل على تذليل العقبات التي تقف عائقًا أمام المعلمين والقادة؛ لتطوير مهاراتهم وممارستهم التربوية.
- ضرورة إجراء دراسات أخرى مشابهة على عينات أخرى جديدة.

المصادر والمراجع

1. أبو السعود، سونيا (2012). درجة توافر خصائص مدرسة المستقبل في المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية من وجهات نظر المديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
2. أبو الشيخ، عطية والعلامات، خليل (2018). مدرسة المستقبل من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس في مديرية تربية لواء القويسمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسات في العلوم التربوية، 45 (4): 493-515.
3. البلهيد، نورة (2015). واقع ادوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الدورات التدريبية المقدمة: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، 1 (162): 699-722.
4. حسن، السيد (2010). أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل "رؤية تربوية"، مقال منشور في مدونة د. سلوى عزازي للأبحاث و الدراسات.
5. حمزة، أبرار (2022). درجة توافر متطلبات مدرسة المستقبل في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر مديري المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
6. خضرة، عيسى (2020). مدرسة جيل المستقبل انفتاح على درب النجاح، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
7. الزعبي، نادية عبد الكريم (2012). مدرسة المستقبل – دراسة ميدانية في مدينة دمشق، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية و النفسية، 20(2): 417-458.
8. السواعد، رنا عيسى (2022). درجة توافر متطلبات مدرسة المستقبل في مدارس التعليم الأساسي بلواء قصبه مأدبا – الأردن، مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية، 2(1): 226-248.
9. الصغير، أحمد (2008). معايير تقويم اداء المعلم نموذج مقترح .. دراسة ميدانية في مجتمع الامارات، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، 5 (2): 1-52 .
10. الفهاد، عبد العزيز (2019). مدى تحقيق مدارس أنموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل، مجلة كلية التربية (أسيوط)، 35 (3): 1-39.
11. القاسم، تهاني والقضاة، محمد أمين (2022). دراسة استشرافية للعوامل المكونة لمدرسة المستقبل في الأردن في ضوء مبادئ التربية المستمرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 18(2): 179-224.
12. كورنيش، أدوار (2007). الاستشراف : مناهج استكشاف المستقبل، ترجمة: حسن الشريف. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.506
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

13. نصير، مازن (2010). تطوير المدرسة الثانوية في ضوء ملامح مدرسة المستقبل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
14. الهنائي، موسى بن علي (2022). رؤية استشرافية لمدارس المستقبل في سلطنة عمان والمواصفات الواجب توافرها في قادتها في ضوء النموذجين السنغافوري والماليزي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6 (25): 22-48.
15. Culatta, R. (2016). Future Ready Learning. Office Of Educational Technology, Department of Education, USA.
16. Madden, J. (2017). Building the Future School. Southern Cross University, Australia and Al Yasat Private School, UAE.
17. Shal, T. (2016). Schools without Technology? International Journal of Research in Humanities & Soc. Sciences, 4 (8): 112-122.